سلسلة رموز فلسطينية (19)... الباحث والمؤرخ عبد الكريم عيد الحشاش (أبو أحمد)

هو أحد حراس التراث الشعبي، ولد عام 1947 في بئر السبع وهُجِّرَ عام 1948 إلى غزة وسكن مخيم رفح، ليُهَجَّر إثر حرب عام 1967 إلى الأردن ويستقر بعد ذلك لعقود في مخيم اليرموك، ومنذ عقد الثمانينيات تربطني به علاقة صداقة وأخوة متينة وأزوره في مكتبته الصغيرة بشكل شبه يومي، حيث تقع المكتبة جانب صالة السوار جنوب مخيم اليرموك.

حصل الراحل على شهادة ليسانس في الأدب العربي من جامعة دمشق عام 1974.

عاد أبو أحمد إلى غزة حاملاً جُل الكتب من مكتبته الخاصة بعد عام 2011.

استشهد حارس التراث الشعبي الفلسطيني عبد الكريم الحشاش (أبو أحمد) وعائلته إثر غارة جوية صهيونية على منزله في رفح بتاريخ 24 تشرين الأول/ أكتوبر من عام 2023، تاركاً إرثاً وازناً من إصداراته، وأهمها (فنون الأدب والطرب عند قبائل النقب عام 1986) و(الأسرة في المثل الشعبي الفلسطيني عام 1988)، إضافةً إلى كتب أخرى وقصص قصيرة وأشعار وروايات ومنها (رواية أرض القمر عام 2000)، وأخيراً كتاب حول (**أمير المؤمنين عمر بن الخطاب** وصدر في غزة عام 2020).

رحم الله أخي الغالي الشهيد أبو أحمد، وقُبِلَ شهيداً على أرضها دعا باسمها الله واستشهد.

بقلم الكاتب: أ.نبيل محمود السهلي